

البخاري (91) "الدين النصيحة" كتاب الإيمان باب (04-24)

4102 11 4 للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

هذا مجلس من مجالس صحيح الامام البخاري ورحمه الله تعالى قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الایمان من صحيحه
باب اداء الخمس من الایمان يعني بالخمس قاموس الغنية - 00:00:47

فانت تعلمون انا الغنية التي يغنمها المسلمون من حرب الكفار تقسم الى خمسة اقباس اربعة اخماسها للمجاهدين كل بحسبه
فالفارس يختلف عن الرجل الى غير ذلك من التفصيات والخمس الاخير يقسم خمسة اخماس - 00:01:14

اذ الله قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الاية من سورة الانفال
وهنا بوابة اداء الخمس من الایمان قال حدثنا علي ابن الجعد - 00:01:51

وهو صاحب المسند المشهور قال اخبرنا شعبة وهو ابن الحجاج ابو بسطام امير المؤمنين في الحديث عن ابي جمرة هنا ابو جمرة
ونصر ابن عمران الضباعي فعندهنا ابو جمرة وابو ضمرة - 00:02:18

وابو نظرة ثلاثة معروفون في هذه الطبقه ابو جمرة وابو نصرة وابو ضمرة انس بن عياض وابو جمرة نصر ابن عمران
الضباعي وابو نظرة المنذر ابن مالك ابن قطعة - 00:02:50

قال كنت اقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فيه بيان ان السرير كان موجودا في الزمن الاول زمن الصحابة واقوى منه في
الدلاله والاحتجاج ان عائشة رضي الله عنها - 00:03:26

كانت تنام مع النبي صلى الله عليه وسلم على السرير فاذا ظن انها نامت قام يصلي كما هو مثبت قال اقم عندي حتى اجعل لك
سهما من مالي قال في رواية اخرى كنت اترجم بينه وبين الناس - 00:03:53

كان ابو جمرة يعلمونه مترجمها بين ابن عباس وبين الناس قال له ابن عباس اقم عندي لعلي اوصي لك بشيء من مالي قال حتى اجعل
لك سهما من مالي فاقمت معه شهرين - 00:04:20

ثم قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد فيه سؤال الشخص اضيفه عن اسمائهم
وكونه لهم ومن اين اتوا وعن بلادهم - 00:04:43

من القوم او من الوفد قالوا ربعة فقال مرحبا بال القوم او بالوفد غير خزايا ولا نداما في مشروعية استعمال كلمة مرحبا وقد قال ادم
عليه السلام وقال سائر الانبياء للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:11

ليلة الماراج مرحبا ادم يقول مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وغيره من الانبياء يقولون مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
وابراهيم يقول مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وثبتت هذا من غير وجه - 00:05:43

اعني استعمال كلمة مرحبا قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن فاطمة مرحبا بابنتي وقال في شأن ام هانى مرحبا بام هانى
والآيات في ذلك ايضاً فمن المفهوم المخالف - 00:06:11

قولهم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار قالوا بل انتم لا مرحبا بكم قدمتموه لنا فيئس القرار قال مرحبا بال القوم او بالوفد غير خزايا ولا

نadam اي لن يخزيكم الله - 00:06:38

بسبب اسلامكم وبسبب ايمانكم وبسبب مجئكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسألونه عن دينكم لن تندموا على ذلك ولن يخزيكم الله ابدا بسبب ذلك فقالوا يا رسول الله - 00:07:00

انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام والمراد بالشار هنا اسم جنس اي الاشهر الحرم ونحوه في التنزيل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. اي يسألونك عن الاشهر الحرم عن قتال فيها - 00:07:23

قالوا انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مصر فكفار مصر كانوا على وجه الخصوص من بين سائر الكفار يوقدون الاشهر الحرم - 00:07:50

لا يعتدون فيها على احد ولا ينسؤونها اي ولا يؤخرونها كما تفعل سائر القبائل فسائر القبائل كانت اذا تقاتل وهل هل هلال احد الاشهر الحرم وارادوا ان يستمروا في القتال - 00:08:15

قالوا نؤجل هذا الشهر للذى بعده او نلغيه هذا العام وآآقبيلة مدر هي التي كانت محافظة على الاشهر الحرم وحرمتها. ومن ثم فلما بين النبي صلى الله عليه وسلم الاشهر الحرم قال - 00:08:38

تللزم متواлиات ذو القاعدة ذو الحجة وشهر الله المحرم ثم قال ورب مصر الذي بين جمادى وشعبان اي رجب قبيلة مدر التي تحافظ عليه قال وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مصر - 00:09:02

الى انهم يكفون عن اذى العباد في الشهر الحرام. فمرنا بامر فصل اي موجز مختصر فاصل بين الایمان والكفر نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسأله عن الاشربة فامرهم باربع ونهائهم عن اربع - 00:09:26

امرهم بالایمان بالله وحده قال اتدرون ما الایمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان - 00:09:53

وان تعطوا من المغنم الخمس خمس الغنيمة فسر الایمان هنا بجل ما فسر به الاسلام في موطن اخر فهذا مستند للقائلين ان اصطلاح الایمان والاسلام اذا اجتمعا اي في سياق افترقا في المعنى - 00:10:16

كل يأخذ معنا خاصا به اذا افترقا اجتمعا في المعنى واذا عفوا. اذا افترقا في السياق اجتمعا في المعنى واذا اجتمعا افترقا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:10:41

الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الاخر ان تؤمن بالقدر خيره والشر والاسلام وان تشهد ان لا الله الا الله الحديث قال ونهائهم عن اربعين عن الحنتم ناهوا عن اربع - 00:11:01

اذا اخذت بالظاهر ساحر الجرار عموما الحنتم الجر التي هي من الفخار الصغيرة كالبلاص في بلادنا لكنها على اصغر نواهم عن الحنطن اي عن الانتباذ في الحنتم اي عن وضع الماء مع الزبيب او مع التمر في الحنتب - 00:11:22

لان ذلك يسرع به الى التخمر فقد يشربون خمرا وهم لا يشعرون والدباء التي هي القرع العسلى الكبير كانوا ينتبزون فيها يكورونها من الداخل ويضعون فيها التمر مع الماء فهي حارة - 00:11:48

من الداخل فتسرع بالشيء الى ان يكون خمرا قد يشربون خمرا وهم لا يشعرون وكذا النمير جزء النخلة المنقوص والمزفت القدر المطلبي بالزفت او المقير القدر المطلبي بالقار وهو ايضا الزفت - 00:12:12

وقال احفظوهن واحببوا بهن من وراءكم فزوجهن واحببوا بهن من ورائكم الحديث اعني هذا القدر الاخير من الحديث ارضى عن الحنتم والمير والمزفت والدباء نسخ هذا القدر الاخير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:36

كنت نهيتكم عن الانتباذ في القدور او في الظروف في رواية فانتبزوا ولا تشربوا مسکرا انتبهوا ولا تشربوا مسکرا فيؤخذ هذا الحديث ايضا يوضع في قاعدة سد الذرائع سد الذرائع - 00:13:06

والله اعلم قال باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحسنة وكل امرئ ما نوى فدخل فيه الایمان والوضوء والصلوة والزكاة والحج والصوم والاحكام كلها تفتقر الى النية ولكن وكما سلف - 00:13:29

التلفظ بالنبيات لم يرد في أي حديث فيما علمنا اني لم يرد ان النبي قال نويت ان اتوضاً او نويت ان اصوم والذى قد يشكل على البعض لبيك اللهم لبيك لبيك حجا - [00:14:08](#)

هذا اهال والا فلم يقل النبي ايضا نويت ان احج قال و قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته كما فسر الشاكلة بالنية وفسرها غيره من العلماء بالطريقة والعادة - [00:14:30](#)

كل ي العمل على شاكلته اي على طريقته ومن العلماء من فسرها بالنية كالبخاري قال ونفقة الرجل على اهله يحتسبها صدقة وقال اي في شأن الجهاد بعد الهجرة لا هجرة بعد الفتح ولكن - [00:14:55](#)

ولكن جهاد ونية فكلها تدل على النية واستحضارها والله اعلم قال حدثنا عبدالله بن مسلمة وهو ابن قانب القاني وهو احد رواة الموطأ عن ما لک وعليه اعتمد البخاري في نقل عدة احاديث من الموطأ - [00:15:19](#)

وهناك رواة اخرون تناقلوا الموطأ عن ما لک منهم ابن اخته اسماعيل ابن ابي اويس. منهم يحيى ابن يحيى الليبي الاندلسي منهم عبدالله بن مسلمة بن قعنبر القى نبي والله اعلم و منهم ابن وهب ايضا - [00:15:52](#)

ها اخبرنا مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقة بن وقاص عن عمر القمة في هذه الطبقة علقتان علقة ابن قيس النخعي يروي عن ابن مسعود - [00:16:19](#)

وعلقة ابن وقاص الليبي يروي عن عمر رضي الله عنهم اجمعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية في جواز رواية الحديث بالمعنى لان الحديث اخرج فيما يقارب - [00:16:46](#)

اما يربو على سبعة مواطن في البخاري واحيانا نراه انما الاعمال بالنبيات انما العمل بالنية العمل بالنية فتجوز رواية الحديث بالمعنى وعلى هذا جماهير العلماء بقيود الا يكون الحديث مما يتعدى لفظه - [00:17:11](#)

مثلا سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه لا تقوله بالمعنى سيد الاستغفار لا تقلوا بالمعنى كذلك ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعليم البراء - [00:17:38](#)

الذكر عند النوم اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك الى اخره فكان البراء يقول امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي وبرسولك الذي ارسلت قال النبي قل وبنبيك وان يكون الراوي عالما بما يحيل المعنى عن معناه - [00:17:57](#)

الى غير ذلك من الضوابط الاعمال بالنية وكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فمن كانت هجرته لدنيا يصيدها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:18:23](#)

ال الحديث يحذر الذين يذهبون الى بلاد الكفر لا لشيء الا للاقامة فيها وتحصيل الدنيا هنالك فقط بغض النزء عن محافظتهم على شريعة الله وعلى حدود الله وعلى اركان ايمانهم واسلامهم بل يفرطون في ذلك تفريطًا عظيمًا - [00:18:50](#)

وتشتد البلية بان احدهم ولكي يحصل على الجنسية المذمومة يتزوج امرأة متبرجة على ورق ويدعوها ترتع وتلعب وقد تنجب اولادا من الحرام وينسبون اليه كل ذلك مقابل ما اسماه الجنسية والعياذ بالله - [00:19:14](#)

ولكل امرئ ما نوى الى ان قال ومن كانت هجرته لدنيا يصيدها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ويجدر التنويه على ان قصة مهاجر ام قيس الرجل الذي احب امرأة - [00:19:37](#)

فهاجرت فهاجر من اجلها لا تسبت هذه القصة. عفوا لا لا يسبت ان لا يسبت ان قصة هذا الرجل سبب في ورود الحديث. وان كانت موجودا مثل موجود رجل يقال له مهاجر ام قيس هاجر من اجل امرأته - [00:20:01](#)

يقال لها ام قيس لكن ليست قصته سبب لورود هذا الحديث. والله اعلم قال حدثنا حجاج بن من هال حدثنا شعية اخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبدالله بن يزيد - [00:20:25](#)

عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة الشاهد من قوله يحتسبها قال حدسنا الحكم بن نافع الحمصي وهو ابو اليمان قال اخبرنا شعيب وابن ابي حمزة حمصي كذلك - [00:20:48](#)

عن الزوري قال حدثني عامر بن سعد عن سعد ابن ابي وقاص انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تتفق نفقة

تبغى بها وجه الله - 00:21:18

الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك الشاهد من قوله تبتغى بها وجه الله كذا اورد المصنف
رحمه الله ادت احاديث تدل على ان العمل بالنية - 00:21:36

ولهذا ادلة غزيرة من الكتاب العزيز قال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكونا ويتيمها واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم
جزاء ولا شكورا. قال تعالى الذي يؤتى ما له - 00:21:59

وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه رب الاعلى ولسوف يرضى قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او
المعروف او اصلاح بين الناس - 00:22:22

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فقال تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله - 00:22:43

اذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم قال تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند
الله. وما اتيتم من زكاة تربidon - 00:23:01

تربidon وجه الله فاولئك هم المضعفون والاحاديث كثيرة في الباب كحديث اول من تصرع بهم النار الى غير ذلك من الاحاديث قال
قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:19

الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقوله تعالى اذا نصحوا الله ورسوله اذا نصحوا الله ورسوله قال حدثنا مسدد
 فهو مسدد كاسمه حدثنا يحيى وهو ابن سعيد القطان فمسدد مشهور بالرواية عنه - 00:23:41

عن اسماعيل روى ابن ابي خالد قال حدثني قيس ابن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال ابن عبد الله يقول ما رأني النبي صلى الله
عليه وسلم الا تبسم في وجهي - 00:24:11

وكان جميلا وضيئا وكان يقال له يوسف هذه الامة قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وایتاء الزكاة والنصح
لكل مسلم هذه بيانات خاصة قد كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:32

بياع بعض الصحابة على امور تتفهم البيعة فيها ولم يكن يطرد هذا دابا يا جريرا على النصح لكل مسلم وبابع حكيم ابن حزام او في
بعض احاديث مع حكيم ابن حزام الا يسأل الناس شيئا - 00:24:58

وبيع بعض الصحابة على الموت وبيع بعض الصحابة على عدم الفرار الى غير ذلك قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن زياد
بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبة - 00:25:19

قام فحمد الله واثنى عليه قام فحمد الله واثنى عليه فقال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوقار والسكنينة جرير قوله حتى
يأتيكم امير ان يأتيكم امير بدلا من الذي - 00:25:46

قد مات بدلا من المغيرة قال فانما يأتيكم الان ثم قال استعفوا لاميركم يعني ليطلب بعضكم من بعض ان يعفو عن الامير الذي قد مات
اصطافوا باميركم اطلبوا العفو من - 00:26:14

او من بعضكم لبعض يطلب بعضكم من الاخر ان يتتجاوز عن الامير وان يسامح الامير قال فانه كان يحب العفو الجزء من جنس العمل
فمن كان من شأنه العفو يعفى عنه يستحب ذلك - 00:26:40

ما لم يكن حدا من حدود الله بلاغ السلطان قال ثم قال اما بعد ي قوله جرير فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت وبابعك على
الاسلام باشرت علي والنصح لكل مسلم - 00:27:03

تباعته على هذا وربى هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل ثم استغفر ونزل بهذا ختم الامام البخاري كتاب الایمان من
صحيحه بحديث صح على شرطه وفيه الحث على او في انه استغفر استغفر ونزل - 00:27:27

فكأنه يصير الى ما صار اليه غيره من اهل العلم من انه يستحب الاستغفار عند ختام الاعمال قيل لكي يجبر ما كان في تلك الاعمال
من خلل والادلة على ذلك كثيرة جدا - 00:28:02

اني الاستغفار في نهايات الاعمال في ختام المجلس سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك في ختام حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اواخر ما نزل - 00:28:25

اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا من ذلك قول نوح عليه السلام بعد ان انقضت حياة حياة قومه - 00:28:48

رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا وفي بعض الطرق ان النبي في ختام حياته رب اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى - 00:29:09

ومن ذلك من بعد انقضاء الصلة استغفر النبي ثلاثة وسأل ابو بكر النبي فقال علم الندوان ادوا به في صلاته قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت - 00:29:29

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وفي الحج ثم افيضوا من حيث افاض الناس فاستغفروا الله ان الله غفور رحيم فكأن البخاري يرى مشروعيه ذلك او استحباب ذلك - 00:29:50

اعني ختام المجالس بالاستغفار ختام الاعمال بالاستغفار فالله اعلم ومن ثم اورد حديث المغيرة ابن شعبة حديث جرير بوفاة المغيرة بن شعبة وتقديمه النصح وختامه بقوله ثم استغفر ونزل او يقال - 00:30:12

ان البخاري انما اورد هذا الحديث كانه يقول قد اوردت لكم ما صح لدی من احاديث في كتاب الایمان والله يعلم اني لكم ناصح واستظهر لهذا بقول جرير والله وربی هذا المسجد اني لناصح لكم - 00:30:34

فكأنه ختم بذلك لهذا المعنى فالله سبحانه وتعالى لو اعلم ومن عنده سؤال فليطرحه كانها كده كتاب الایمان قد انتهي بتوفيقي من الله فمن كان عنده سؤال فليطرحه من يسأل عن معنى كلمة مرحبا - 00:30:58

الرعبه والاتساع راح به هو الانتساب فكأنه يقول مرحبا بكم المكان متسع لكم والصدور متسعه لكم والله اعلم يسأل ما معنى كلمة الاهلال الاهلال رفع الصوت بالتلبية. رفع الصوت بالتلبية - 00:31:29

وليهلوا بهن ان يرفعوا الصوت بهن - 00:31:52